

إستراتيجية الله

الإيمان الأساسي

ابن آدم الأمين

سبتمبر ٢٠١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إستراتيجية الله

الحمد لله رب العالمين والسلام إلى كل الأدميين وبعد،
وضع هذا الكتاب بين أيديكم الكريمة ليوضح معلومات عن إستراتيجية الله لنا المؤمنين.
بعض الناس يتكلمون عن طاعة الله ورضاه، لكن ما هي القوانين التي ترضي الله؟ هل
هناك قائمة بذلك؟ وكيف الله يقودنا و يكلمنا؟

دعونا نكتشف موضوع إستراتيجية الله في الإنجيل الشريف. سنلاحظ فكرة الله.

مقدمة للمسيح

مهد يحنا المعمدان الطريق للمسيح، وهو ممتلئ من الروح القدس (أي روح الله، أي روح الحق) منذ ولادته. هل هذا مهم؟ { فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: " لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ نَدَاءَكَ، وَأَمْرَاتُكَ أَلْيَصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يَحْيَى. فَيَكُونُ فَرِحًا وَسُرُورًا لَكَ، وَكَثِيرُونَ يَبْتَهِجُونَ بِوِلَادَتِهِ. لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، وَلَنْ يَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ } (بشارة لوقا ١: ١٣-١٥)

(الإنجيل الشريف، ترجمة معنوية لكتاب الله)

و أيضاً، { فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامِ مَرْيَمَ، فَفَزَّ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ } (بشارة لوقا ١: ٤١).

وفي مثل آخر، سميان سمع من الروح القدس وطاعه وجاء ليرى عيسى في صغرتة.
{ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ إِلَّا بَعْدَمَا يَرَى أَوْلَا الْمَلِكِ الَّذِي يُرْسَلُهُ اللهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللهِ مُنْقَادًا بِالرُّوحِ. فَلَمَّا دَخَلَ الْأَبْوَانَ وَمَعَهُمَا الطُّفْلُ عَيْسَى لِيَعْمَلَا لَهُ مَا فَارَضْتَهُ الشَّرِيعَةُ، حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهُ وَقَالَ: "يَا رَبُّ، الْآنَ أَطْلُقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتِ، لِأَنَّي بَعَيْنِي رَأَيْتُ الْمُتَقَدِّدَ الَّذِي مِنْ عِنْدِكَ" } (بشارة لوقا ٢: ٢٦-٣٠)

ويحنا المعمدان قدم المسيح كمعطي الروح القدس. إذاً، ما الروح القدس؟ وكيف يأتي؟
{ فَأَجَابَ يَحْيَى وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: "أَنَا أُعْطِسُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَجِيءُ وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حِدَائِهِ، هُوَ يُعْطِسُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ." }
(بشارة لوقا ٣: ١٦) (ولاحظ بشارة مرقس ١: ٧-٨ و بشارة يوحنا ١: ٢٩-٣٣)

دعونا نستمر بالملاحظات بنظر على حياة المسيح.

المسيح

عمد المسيح بالماء والروح القدس. { وَلَمَّا كَانَ يَحْيَى يُعْطِسُ كُلَّ الشَّعْبِ، تَغَطَّسَ عَيْسَى أَيْضًا. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ بِصُورَةِ مُجَسَّمَةٍ عَلَى شَكْلِ حَمَامَةٍ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرَحُنِي." }
(بشارة لوقا ٣: ٢١-٢٢) (ولاحظ بشارة يوحنا ١: ٣٢-٣٣)

والمسيح كان يقوده الروح القدس. { وَرَجَعَ عَيْسَى مِنَ الْأُرْدُنِّ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَقَادَهُ الرُّوحُ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ امْتَحَنَهُ إبْلِيسُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَّلَ هَذِهِ الْفِتْرَةَ. فَلَمَّا انْتَهَتْ جَاعَ. } (بشارة لوقا ٤: ١-٢). والشيطان جرب المسيح ولكن المسيح لم يعمل خطيئاً أبداً. و ثم { رَجَعَ عَيْسَى إِلَى الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ، وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ عَنْهُ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا. } (بشارة لوقا ٤: ١٤)

والمسيح يدعونا جميعاً أن نقبل الروح القدس. { فَأَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اطْرُقُوا عَلَى الْبَابِ يُفْتَحَ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَالُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَطْرُقُ عَلَى الْبَابِ يُفْتَحُ لَهُ. مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، إِذَا طَلَبَ ابْنُكَ مِنْكَ سَمَكَةً، تُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا طَلَبَ بَيْضَةً، تُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَشْرَارَ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا عَطَايَا صَالِحَةً لِأَوْلَادِكُمْ، فَكَمْ بِالْأَوْلَى الْآبُ السَّمَائِيُّ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُّوسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ! } (بشارة لوقا ١١: ٩-١٣)

فماذا يعمل الروح القدس؟

الروح القدس يقودنا ويعطينا الحكمة في لحظته. { وَمَتَى أَخَذُوكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَقَدَّمَ الْوَلَاةَ وَرِجَالَ السُّلْطَةِ، فَلَا تَقْلِقُوا بِشَأْنِ كَيْفِيَّةِ الدَّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يُلْهِمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ. } (بشارة لوقا ١٢: ١١-١٢) (ولاحظ بشارة مرقس ١٣: ٩-١٣)

ومتى الإنسان يستقبل الروح القدس فإنه يولد ولادة جديدة وذلك بالإيمان في المسيح. { وَكَانَ رَجُلٌ فَرِيسِيٌّ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ اسْمُهُ نَقْدِيمُوسُ. فَجَاءَ إِلَى عَيْسَى فِي اللَّيْلِ، وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ

الآيات التي تعملها إلا إذا كان الله معه. "أجابته عيسى: "أقول لك الحق، إن لم يولد الإنسان ولادة جديدة من فوق، لا يقدر أن يرى مملكة الله." فقال نقيموس: "كيف يولد الإنسان وهو كبير السن؟ هل يقدر أن يدخل بطن أمه مرة ثانية ويولد؟" أجابه عيسى: "أقول لك الحق، إن لم يولد الإنسان من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل مملكة الله. يولد الشخص الولادة البشرية من أبويه، ويولد الولادة الروحية من الروح. لا تستغرب أنني قلت لك: يجب أن تولدوا من فوق. فالرياح تهب حيث تشاء أن تهب، وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب، ونفس الشيء بالنسبة لكل من يولد من الروح." { (بشارة يوحنا ٣: ١-٨)

والروح القدس يعطي الحياة. { الروح هو الذي يعطي الحياة. الجسم لا ينفع. } (بشارة يوحنا ٦: ٦٣)

كيف نستقبل الروح القدس؟

جهر المسيح أنه يعطي الروح القدس. { وفي آخر يوم من العيد، وهو أهم يوم، وقف عيسى وقال بصوت عالٍ: "إن عطش أحد، فليأت إلي ويشرب. وكما قال الكتاب: من آمن بي تجري من داخله أنهار من الماء الحي." قال هذا عن روح الله الذي يناله المؤمنون به. فإنه لحد ذلك الوقت لم يكن الروح قد أُعطي للناس، لأن عيسى لم يكن قد تمجد بعد. } (بشارة يوحنا ٧: ٣٧-٣٩)

والمسيح فسّر من هو الروح القدس وماذا يعمل للمؤمنين. الروح القدس هو روح الحق الذي يسكن فينا ويعلمنا. { إن كنتم تحبوني، تعملون بوصاياي، وأنا أطلب من الأب، فيعطيكُم مبعينًا آخر يبقى معكم إلى الأبد، ذلك هو روح الحق، الذي لا يقبله أهل العالم لأنهم لا يعرفونه ولا يعرفونه. أنتم تعرفونه لأنه معكم، وسيكون فيكم. لا أترككم

يَتَامَى، بَلْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِي الْعَالَمُ، أَمَا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. وَلَأَنْتِي حَيٌّ فَأَنْتُمْ
 أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. مَنْ يَقْبَلُ
 وَصَايَايَ وَيَعْمَلُ بِهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ
 ذَاتِي. "فَقَالَ لَهُ يَهُودًا (لَيْسَ الْقَرِيبُوتِيِّ): "كَيْفَ يُمَكِّنُ يَا سَيِّدُ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ
 لِلْعَالَمِ؟" أَجَابَهُ عَيْسَى: "مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلَامِي، فَيَحِبُّهُ أَبِي، وَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنُقِيمُ مَعَهُ.
 مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ هُوَ كَلَامُ
 الْأَبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي. "قُلْتُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا مَعَكُمْ. أَمَا الْمُعِينُ، الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ
 الْأَبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." {
 (بِشَارَةُ يُوحَنَّا ١٤: ١٥-٢٦)

وأيضاً قال المسيح، { وَمَتَى جَاءَ الْمُعِينُ الَّذِي أُرْسَلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْأَبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي
 يَأْتِي مِنَ الْأَبِ، هُوَ يَشْهَدُ لِي. } (بِشَارَةُ يُوحَنَّا ١٥: ٢٦)

وأيضاً قال المسيح، { عِنْدِي الْكَثِيرُ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوهُ الْآنَ. لَكِنْ
 عِنْدَمَا يَجِيءُ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يَتَكَلَّمُ
 بِمَا يَسْمَعُ وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ. وَهُوَ سَيَمَجِّدُنِي، لِأَنَّ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. كُلُّ
 مَا هُوَ لِلْأَبِ هُوَ لِي. وَلِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ هُوَ مِنْ عِنْدِي. }
 (بِشَارَةُ يُوحَنَّا ١٦: ١٢-١٥)

وثم قال المسيح "اقبلوا الروح القدس." { وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى ثَانِيَةً: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. كَمَا
 أُرْسَلَنِي الْأَبُ، أُرْسَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا. " وَكَمَا قَالَ هَذَا نَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "اقْبَلُوا الرُّوحَ
 الْقُدُّوسَ. } (بِشَارَةُ يُوحَنَّا ٢٠: ٢١-٢٢)

وأمر المؤمنين أن ينتظروا الروح القدس حتى يأتي. { وَدَاتِ مَرَّةً، لَمَّا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ،
أَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "لَا تُعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، بَلِ انْتظِرُوا أَنْ يُتِمَّ الْأَبُ وَعَدَّهُ لَكُمْ كَمَا سَمِعْتُمْ
مِنِّي. لِأَنَّ يَحْيَى غَطَسَ النَّاسَ فِي الْمَاءِ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّكُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُغَطَّسُونَ فِي الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ." وَلَمَّا اجْتَمَعَ الرُّسُلُ مَعَ عِيْسَى سَأَلُوهُ: "يَا سَيِّدُ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ السُّلْطَةَ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟" فَأَجَابَهُمْ: "لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاعِيدَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْأَبُ
بِسُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. بَلْ عِنْدَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَيْكُمْ، تَنَالُونَ قُوَّةً وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ
فِي الْقُدْسِ، وَفِي كُلِّ بِلَادٍ يَهُودًا وَالسَّامِرَةَ، وَإِلَى آخِرِ الْأَرْضِ." {
(أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١: ٤-٨)

الروح القدس

بعد ما مات و قام من الموت وقبل ما رُفِعَ، وعد المسيح أن سيرسل الروح القدس. وبدأ يملأ
في يوم الخميس. { وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ صَوْتُ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، وَمَلَأَ الدَّارَ كُلَّهَا حَيْثُ كَانُوا
جَالِسِينَ. وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَتَوَزَّعَتْ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
وَأَمْتَلَأُوا كُلُّهُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُم الرُّوحُ أَنْ
يَتَكَلَّمُوا. وَكَانَ يُوجَدُ فِي الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَهُودٌ اتَّقِيَاءُ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بِلَادِ الْعَالَمِ.
فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الصَّوْتَ، اجْتَمَعَ جُمُهُورٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا فِي حَيْرَةٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ
يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. فَانْدَهَشُوا وَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "هَؤُلَاءِ النَّاسُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ
جَمِيعًا مِنَ الْجَلِيلِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ نَحْنُ مِنْ
فَرَسِيَّةَ، وَمَادِي، وَعِيلَامَ، وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَيَهُودًا، وَكَبُدُوكِيَّةَ،
وَبُيْتُوسَ، وَأَسِيَا، وَفَرِيحِيَّةَ، وَبِمَفِيلِيَّةَ، وَمِصْرَ، وَمَنْطِقَةَ لِيْبِيَا الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَيْرَوَانَ،
بِالإِضَافَةِ إِلَى زَائِرِينَ مِنْ رُومَا يَهُودٍ وَمَتَّهَوْدِينَ، وَأَيْضًا مِنْ كِرِيَتَ وَمِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ! وَمَعَ

ذَلِكَ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ بُلْغَاتِنَا نَحْنُ! " فَكَانُوا كُلُّهُمْ فِي دُهُولٍ
وَخَيْرَةٍ، وَهُمْ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: "مَا مَعْنَى هَذَا؟" { (أَعْمَالُ الرَّسُلِ ٢: ١-١٢)

وفسر بطرس الروح القدس أنه يأتي بالنبوات. فقال بطرس: { قَالَ اللَّهُ: إِنِّي فِي الْأَيَّامِ
الْأَخِيرَةِ أُفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بِنُوكُمْ وَبِنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤًى، وَيَحْلُمُ
شُبُوحَكُمْ أَحْلَامًا. وَحَتَّى عَيْدِي مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، أُفِيضُ عَلَيْهِمْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
فَيَتَنَبَّأُونَ. وَأَعْمَلُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَأَيَّاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، فَيَكُونُ دَمٌ
وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ. وَتُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ رَبَّنَا،
ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ. وَكُلُّ مَنْ يَبْتَهِلُ إِلَى الْمَوْلَى يَنْجُو. }
(أَعْمَالُ الرَّسُلِ ٢: ١٧-٢١)

وأيضاً فسر بطرس: { فَعِيْسَى هَذَا، أَقَامَهُ اللَّهُ حَيًّا. وَنَحْنُ كُلُّنَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ. وَلَمَّا رُفِعَ إِلَى
يَمِينِ اللَّهِ، نَالَ مِنَ الْأَبِ الرُّوحَ الْقُدُوسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، وَأَفَاضَهُ عَلَيْنَا. وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَرَوْنَهُ
وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ، لَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:
اجْلِسْ عَن يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. "إِنَّ يَجِبُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
يَعْرِفُوا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ أَنَّ عِيْسَى هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ صَلَبْتُمُوهُ، جَعَلَهُ اللَّهُ الْمَسِيحَ سَيِّدَ الْكُلِّ. " فَلَمَّا
سَمِعَ النَّاسُ هَذَا، وَخَزَتُهُمْ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَبَاقِي الرُّسُلِ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا
نَعْمَلُ؟" أَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: "تُوبُوا وَلِيَتَغَطَّسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ عِيْسَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ
تُغْفَرَ ذُنُوبِكُمْ، وَتَنَالُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُوسِ. } (أَعْمَالُ الرَّسُلِ ٢: ٣٢-٣٨)

هذه هدية الروح القدس لكل من يؤمن، أنا وإياك، يا قارئ المحترم. أشجعك أن تستقبل
الروح القدس بالإيمان به.

أمثلة من الحياة في الروح القدس

هددوا بطرس ويوحنا أن لا يتكلموا باسم عيسى إلا أنهم صلوا هكذا: { فَانظُرِ الْآنَ يَا رَبُّ إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَأَمْنَحْنَا نَحْنُ عِبِيدَكَ أَنْ نُعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جَرَاءَةٍ. وَمُدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَاعْمَلْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ خَادِمِكَ الْقُدُّوسِ عَيْسَى. } فَلَمَّا دَعَا اللهُ اهْتَزَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلَامَ اللهِ بِجَرَاءَةٍ. { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٤: ٢٩-٣١) أي أنهم لم يستشيروا نفوسهم أو مع بعضهم أو استخدموا ذكائهم بل طلبوا من الله أن يرشدهم واستمروا تحت قيادة الروح القدس.

شهد بطرس لشيوخ الدين قائلاً أن الروح القدس يُعطي للذين يطيعوا الله. { أَجَابَهُ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: "يَجِبُ أَنْ نُطِيعَ اللهَ لَا النَّاسَ. أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ عَيْسَى، أَنْتُمْ صَلَبْتُمُوهُ، وَلَكِنَّ اللهَ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَرَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ، لِيَكُونَ هُوَ الْمَلِكَ وَالْمُنْقَدَ، وَبِوَسِطَتِهِ يُمَكِّنُ لِبَنِي شَعْبِنَا أَنْ يَتُوبُوا وَتُغْفَرَ ذُنُوبُهُمْ. وَنَحْنُ نَشْهَدُ بِهَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٥: ٢٩-٣٢)

الروح القدس يأتي للذين يؤمنون. { وَسَمِعَ الرُّسُلُ فِي الْقُدْسِ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلَامَ اللهِ، فَأَرْسَلُوا لَهُمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا. فَذَهَبَا وَتَضَرَّعَا مِنْ أَجْلِهِمْ لِكَيْ يَبْنِيَا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ لِأَنَّهُ لِحَدِّ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ حَلٌّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. إِنَّمَا كَانُوا قَدْ تَغَطَّسُوا بِاسْمِ رَبِّنَا عَيْسَى. فَوَضَعَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَخَالُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٨: ١٤-١٧)

و الروح القدس لا يأتي لمصلحة دنيوية. { وَكَمَا رَأَى سَيِّمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يَحِلُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَمَا يَضَعُ الرُّسُلُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ النُّقُودِ، وَقَالَ لَهُمَا: "أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدِرَةَ، لِكَيْ يَبْنِيَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كُلُّ مَنْ وَضَعْتُ

يَدِّي عَلَيْهِ". فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "إِلَى الْجَحِيمِ أَنْتَ وَتَقْوُوكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ
بِالْتَّقْوَةِ! لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قِسْمَةٌ فِي هَذَا، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُخْلِصٍ فِي نَظَرِ اللَّهِ. فَتُبَّ عَنْ
شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ الْأَمْرَ الَّذِي فَكَّرْتَ بِهِ فِي قَلْبِكَ. لِأَنِّي أَرَى أَنَّكَ
مَمْلُوءٌ بِالْمَرِّ وَمَقْيَدٌ بِالشَّرِّ". فَقَالَ سِيمُونُ: "اطْلُبْنَا أَنْتَ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا
ذَكَرْتُمَا." { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٨: ١٨-٢٤)

الروح القدس يكلمنا. مثلاً، تكلم مع فيليب في رحلته إلى غزة. { فَقَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ
لِفِيلِيبَ: "تَقَدَّمْ وَرَافِقِ الْمَرْكَبَةَ." } { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٨: ٢٩)

بعد ما تكلم فيليب بالخبر السار إلى الحبشي أصبح الحبشي مؤمن وعمده فيليب. ولكن بعد
ذلك أخذ الله فيليب بمعجزة إلى مكان آخر. { لَمَّا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، حَطَفَ رُوحُ اللَّهِ
فِيْلِيبَ، وَلَمْ يَعُدِ الْوَزِيرُ يَرَاهُ، فَتَابَعَ سَفْرَهُ بِفَرَحٍ. } { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٨: ٣٩)

الروح القدس يشجعنا. { وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ تَنْعَمُ بِالسَّلَامِ فِي كُلِّ بِلَادٍ يَهُودًا
وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَتَقَدَّمُ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ، وَتَزِيدُ فِي الْعَدَدِ بِمُسَاعَدَةِ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ. } { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٩: ٣١)

أرسل الرب لبطرس رؤيا معناها أن الخبر السار ليس لشعب بطرس فقط بل مناسب كل
الشعوب. { وَكَانَ بَطْرُسُ مَا زَالَ يُفَكِّرُ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: "يُوجَدُ ثَلَاثَةُ
رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. قُمْ وَانزِلْ وَانْهَبْ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ لِأَنِّي أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُمْ." }
{ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٠: ١٩-٢٠)

فذهب بطرس مع الناس الذين ليسوا من شعبه وأعطاهم الله الروح القدس وبهذا يؤكد أن الله يقبل المؤمن به، غض النظر عن خلفيته أو إلى أي دين ينتمي إليه. { وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّسَالََةَ. فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ رَافَقُوا بُطْرُسَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: "هُؤُلَاءِ النَّاسُ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ مِثْلَنَا نَحْنُ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَتَغَطَّسُوا فِي الْمَاءِ؟" فَأَمَرَ بِأَنْ يَتَغَطَّسُوا بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بَضْعَةَ أَيَّامٍ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٠: ٤٤-٤٨)

وبعد هذه فسر بطرس للمؤمنين الآخرين أن الله يقبل كل الناس المؤمنين ويعطيهم الروح القدس. (لاحظ أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١١: ١٢-١٦ و أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٨: ١٥)

والروح القدس يوحى بالنبوات، مثلاً: { فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ وَتَنَبَّأَ بِالْهَامِ مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَتَحُلُّ عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَحَدَّثَ هَذَا فِعْلاً أَيَّامَ حُكْمِ كَلُودِيُوسِ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١١: ٢٨)

والروح القدس يقود الأعمال والأفعال، مثلاً: { وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَعَبَّدُونَ لِرَبَّنَا وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: "أَفْرُزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِيُقِيمَا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهَا فَصَامُوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمَا وَدَعَا اللَّهُ مِنْ أَجْلِهِمَا وَصَرَفُوهُمَا. وَبِهَذَا أُرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ. فَذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْهَا سَافَرَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُصَ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٣: ٢-٤)

والله يعمل المعجزات من خلال الروح القدس، مثلاً: { فَعَارَضَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، وَحَاوَلَ أَنْ يَمْنَعَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. لَكِنَّ شَاوُلَ الَّذِي اسْمُهُ أَيْضًا بُولُسُ امْتَلَأَ

بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَقَالَ لِلْسَّاحِرِ فِي وَجْهِهِ: "يَا ابْنَ إِبْلِيسَ، أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ بِالْخِدَاعِ وَالْغَيْثِ، يَا عُدُوَّ كُلِّ صَلاَحٍ، أَلَا تَكْفُ عَنْ إِفْسَادِ طُرُقِ رَبَّنَا الْمُسْتَقِيمَةِ؟ الْآنَ يَضْرِبُكَ رَبُّنَا فَتَكُونُ أَعْمَى وَلَا تَرَى حَتَّى نُورِ الشَّمْسِ إِلَى حِينٍ." وَقَفْجَاءَ جَاءَ عَلَى عَيْنَيْهِ ظَلَامٌ، وَكَانَ يَتَلَمَّسُ وَيُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَنْ يَقُوْدُهُ بِيَدِهِ. وَرَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى، فَأَنْدَهَشَ مِنَ التَّعْلِيمِ عَنِ عَيْسَى وَآمَنَ. { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٣: ٨-١٢) }

والروح القدس يقود اتجاهاتنا، مثلاً: { وَسَافَرُوا فِي مَنْطِقَةِ فَرِيحِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يُبَشِّرُوا بِالرَّسَالَةِ فِي مُقَاطَعَةِ آسِيَا. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَا، حَاوَلُوا أَنْ يَتَّجِهُوا إِلَى بِيْتْنِيَّةَ، فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ رُوحُ عَيْسَى. فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَا وَنَزَلُوا إِلَى تَرُوسَ. وَفِي اللَّيْلِ، رَأَى بُولُسُ رُؤْيَا وَفِيهَا رَجُلٌ مَقْدُونِيٌّ وَقَفَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: "تَعَالَ إِلَى مَقْدُونِيَا وَسَاعِدْنَا." فَلَمَّا رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، تَأَكَّدْنَا أَنَّ اللَّهَ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ، وَفِي الْحَالِ عَمِلْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِنَذْهَبَ إِلَى مَقْدُونِيَا. { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٦: ٦-١٠) }

الروح القدس للمؤمنين بالمسيح. { وَلَمَّا كَانَ أَبُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ، سَافَرَ بُولُسُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَمُرُّ دَاخِلَ الْبِلَادِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَفَاسُسَ. فَوَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَسَأَلَهُمْ: هَلْ نِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟ " أَجَابُوا: " لَا! وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. " فَسَأَلَهُمْ بُولُسُ: " إِنْ بَأَيِّ غِطَاسٍ تَغَطَّسْتُمْ؟ " أَجَابُوا: " بِغِطَاسِ يَحْيَى. " فَقَالَ بُولُسُ: " غِطَاسُ يَحْيَى كَانَ غِطَاسَ التَّوْبَةِ، فَقَدْ دَعَا النَّاسَ لِيُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ عَيْسَى. " فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَغَطَّسُوا بِاسْمِ رَبَّنَا عَيْسَى. ثُمَّ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، فَحَلَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ عَلَيْهِمْ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٩: ١-٦) }

الروح القدس يقودنا أحياناً إلى المجهول ولا ندري ماذا ينتظرنا. لكنه يعلمنا في لحظته. مثلاً بولس عند ما كلم المؤمنين، قائلاً { تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَمْنَعْ عَنْكُمْ شَيْئاً يُفِيدُكُمْ، بَلْ كُنْتُ

أَعْظَمَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ، عَلْنَا وَمِنْ دَارِ إِلَى دَارٍ. فَكُنْتُ أُحَدِّثُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَتُوبُوا وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا عَيْسَى. وَالآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدُسِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُوسَ يُعَلِّمُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ السَّلَاسِلَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي. لَكِنَّ حَيَاتِي لَا تَهْمُنِي، بَلِ الْمُهْمُ هُوَ أَنْ أَقُومَ بِمِهْمَتِي وَأَتَمِّمَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَنِي بِهِ سَيِّدُنَا عَيْسَى، وَهُوَ أَنْ أُخْبِرَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢٠: ٢٠-٢٤)

و مؤمنون آخرون حذروا بولس عن الخطر الذي سوف يأتي. { فَوَجَدْنَا فِي صُورَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا بِالرُّوحِ يَنْصَحُونَ بُولَسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢١: ٤)

و { وَبَعْدَمَا مَضَتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْقُدُسِ اسْمُهُ آغَابُوسُ. وَجَاءَ إِلَيْنَا وَأَخَذَ حِزَامَ بُولَسَ وَقَيَّدَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ هُوَ وَقَالَ: "يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُوسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ فِي الْقُدُسِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَيَسْلَمُونَهُ إِلَى الْأَجَانِبِ." فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا أَخَذْنَا نَتَرَجَّى بُولَسَ، نَحْنُ وَالنَّاسُ الَّذِينَ هُنَاكَ، لِكَيْ لَا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ. فَقَالَ بُولَسُ: "لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لَا أَنْ أُقَيَّدَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدُسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ سَيِّدِنَا عَيْسَى." { (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢١: ١٠-١٣) هل منع الروح القدس بولس من أن لا يذهب إلى مدينة القدس؟ لا. بل قال الروح أن بولس سيواجه الصعوبات. ولكن من الطبيعي أن يهرب من الصعوبات إلا أن بولس أستمع إلى الروح القدس ووصل إلى القدس وتم تقيده. لكن الأهم عند بولس هو يسمع ويطيع الروح القدس.

فماذا كتب بولس من وحي الله عن الروح القدس؟

بولس

لا نعيش حسب الشريعة والقوانين الكتابية بل نعيش حسب إستراتيجية الروح القدس،
تحررنا من الشريعة لنعيش حسب الروح. { وَنَفْسُ الشَّيْءِ بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي، فَأَنْتُمْ
كَأَعْضَاءٍ فِي جِسْمِ الْمَسِيحِ مُتَمِّمِينَ بِالنَّسَبَةِ لِلشَّرِيعَةِ لِكَيْ تَنْتَمُوا لِآخِرٍ، أَيْ لِلَّذِي قَامَ مِنَ
الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، فَتَعْمَلْ أَعْمَالًا نَافِعَةً لِلَّهِ. فَلَمَّا كُنَّا تَحْتَ تَصَرُّفِ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ،
كَانَتْ مَبُولِنَا الشَّرِيعَةَ الَّتِي تُثِيرُهَا الشَّرِيعَةُ، تَعْمَلُ فِي كَيَانِنَا كُلِّهِ فَتَعْمَلُ أَعْمَالًا تُؤَدِّي
إِلَى الْمَوْتِ. أَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ مُنَّا بِالنَّسَبَةِ لِلشَّيْءِ الَّذِي كَانَ
يُقَيِّدُنَا. لِذَلِكَ نَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ بِالرُّوحِ، وَلَيْسَ بِالطَّرِيقَةِ الْقَدِيمَةِ حَسَبَ
الْفَرَائِضِ الْمَكْتُوبَةِ. } (رُومِيَّة ٧: ٤-٦)

الالتزام بالشريعة لا ينقذنا لأن جسمنا خاطئ وضعيف، إلا إذ متنا وقمنا مع المسيح ونمشي
حسب إستراتيجية الروح القدس. { وَإِنَّ مَنْ يَنْتَمُونَ لِلْمَسِيحِ عَيْسَى، لَنْ يَدِينَهُمُ اللَّهُ. لِأَنَّ
قُوَّةَ الرُّوحِ الَّذِي يَمْنَحُ الْحَيَاةَ بِالْمَسِيحِ عَيْسَى، حَرَّرْتَنِي مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ.
فَالشَّرِيعَةُ عَجَزَتْ عَنْ هَذَا لِأَنَّ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ أضعفتها. لَكِنَّ اللَّهَ عَمِلَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ
الشَّرِيعَةُ، فَأَرْسَلَ ابْنَهُ فِي جِسْمٍ بَشَرِيٍّ يُشْبِهُ جِسْمَنَا الْبَشَرِيَّ الْخَاطِئَ، لِيَكُونَ قُرْبَانًا
لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلِكَيْ يَحْكُمَ عَلَيَّ الْخَطِيئَةَ فِي الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. وَبِذَلِكَ تَمَّ إِرْضَاءُ
مَطْلَبِ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلِ فِيْنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نَعِيشُ حَسَبَ الرُّوحِ وَلَيْسَ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ
الدُّنْيَوِيَّةِ. لِأَنَّ الَّذِينَ يَعْيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمِ الدُّنْيَوِيَّةِ، تَكُونُ أَفْكَارُهُمْ دُنْيَوِيَّةً. وَالَّذِينَ
يَعْيشُونَ حَسَبَ رُوحِ اللَّهِ، تَكُونُ أَفْكَارُهُمْ رُوحِيَّةً. فَإِذَا كَانَ فِكْرُكَ دُنْيَوِيًّا تَمُوتُ. وَإِذَا كَانَ
فِكْرُكَ رُوحِيًّا، تَحْيَا وَتَكُونُ فِي سَلَامٍ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي فِكْرُهُ دُنْيَوِيٌّ هُوَ عَدُوٌّ لِلَّهِ لِأَنَّهُ لَا
يُطِيعُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطِيعَهَا. الَّذِينَ تَحْتَ سُلْطَةِ الطَّبِيعَةِ
الدُّنْيَوِيَّةِ لَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ
سُلْطَةِ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ. وَإِنْ كَانَ وَاحِدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ،

فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ. لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ جِسْمَكُمْ يَفْنَى بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّ رُوحَكُمْ تَحْيَا لِأَنَّ اللَّهَ اعْتَبَرَكُمْ صَالِحِينَ عِنْدَهُ. وَإِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ عَيْسَى مِنَ الْمَوْتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، إِذَنْ، هُوَ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَبْعَثُ الْحَيَاةَ فِي أَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَنْ لَا نَطِيعَ طَبِيعَتَنَا الدُّنْيَوِيَّةَ أَوْ نَعِيشَ حَسَبَهَا. إِنْ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَمُوتُونَ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِوَسْطَةِ رُوحِ اللَّهِ تَمِيتُونَ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَانْتُمْ تَحْيَوْنَ. { (رُومِيَّة ٨: ١-١٣)

و بولس يشرح بالتفصيل عن علاقتنا القريبة مع الله بالروح القدس وهي علاقة قرابة كالتبني. الله احترمنا من لطفه أن نصبح أبناءه بالإيمان في المسيح وغفر الله خطايانا وأصبحنا ملكه. { وَالَّذِينَ يَتَقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي حَصَلْتُمْ عَلَيْهِ، لَيْسَ هُوَ الرُّوحَ الَّذِي يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا مَرَّةً أُخْرَى وَيَسَبِّبُ لَكُمْ الْخَوْفَ، بَلْ هُوَ الرُّوحَ الَّذِي يَجْعَلُكُمْ أَوْلَادَ اللَّهِ. هُوَ الرُّوحَ الَّذِي نَدْعُو بِهِ اللَّهَ فَتَقُولُ: "يَا أَبَا، يَا أَبِي." الرُّوحَ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. وَبِمَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ، فَلَنَّا نَصِيبُ فِي بَرَكَاتِ اللَّهِ، أَيْ نَشْتَرِكُ مَعَ الْمَسِيحِ فِي نَصِيبِهِ. وَلكِنَّا يَجِبُ أَنْ تَتَأَلَّمَ مَعَ الْمَسِيحِ هُنَا، لِكَيْ تَتَمَتَّعَ بِجَلَالِهِ هُنَاكَ. } (رُومِيَّة ٨: ١٤-١٧)

و { أَيْضًا يُسَاعِدُنَا فِي ضَعْفِنَا. فَذُنْ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نُصَلِّي كَمَا يَجِبُ، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسُهُ يَشْفَعُ فِيْنَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَنَاتٍ لَا تُعْبَرُ عَنْهَا كَلِمَاتٌ. وَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَرَى مَا فِي الْقُلُوبِ، يَعْرِفُ فِكْرَ الرُّوحِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْمُؤْمِنِينَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. } (رُومِيَّة ٨: ٢٦-٢٧)

بولس تكلم عن استقبال المؤمنين الآخرين ولو أنهم ضعفاء. ولخص حياتنا في الروح القدس بثلاثة أشياء: صلاح، أي حياة بريئة، وسلام وفرح. ما أجمل حياة المؤمنين!

{ لَأَنَّ مَمْلَكَةَ اللَّهِ لَيْسَتْ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ صَلَاحًا وَسَلَامًا وَفَرَحًا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ }
(رُومِيَّة ١٤: ١٧)

الروح القدس يعطينا الرجاء. { أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يُعْطِي الْأَمَلَ، أَنْ يَمَلِّكُم بِكُلِّ فَرَحٍ وَسَلَامٍ
بِاتِّكَالِكُمْ عَلَيْهِ، لِكَيْ يَزِيدَ أَمَلَكُمْ جِدًّا بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. } (رُومِيَّة ١٥: ١٣)

بولس لا يستخدم الذكاء أو الكلام المعسول، لكنه بقوة الروح القدس خاطب الناس عن
المسيح، وأنه صلب. { لِهَذَا يَا إِخْوَتِي، لَمَّا جِئْتُ لِأُبَشِّرُكُمْ بِالسَّرِّ الَّذِي أَعْلَنُهُ اللَّهُ لَنَا، لَمْ
أَسْتَعْمِلْ تَعْبِيرَاتِ الْبَلَاغَةِ أَوْ الْحِكْمَةِ. بَلْ قَرَّرْتُ أَنْ أَنْسَى كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا عِنْدَكُمْ إِلَّا عَيْسَى
الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. فَلَمَّا حَضَرْتُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ ضَعِيفًا وَخَائِفًا وَمُرْتَعِبًا جِدًّا. وَلَمَّا
كُنْتُ أَكَلِمَكُمْ وَأُبَشِّرُكُمْ، لَمْ أَسْتَعْمِلْ أُسْلُوبَ الْحِكْمَةِ وَالْإِقْنَاعِ، بَلْ بُرِهَانَ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ.
وَذَلِكَ لِكَيْ يَبْنِئَنَّسَ إِيمَانُكُمْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ، لَا عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ. } (١ كورنثوس ٢: ١-٥)

واستمر بولس بالتوضيح قائلاً، { وَنَحْنُ لَمْ نَحْصُلْ عَلَى رُوحِ هَذَا الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحِ الَّذِي مِنْ
اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْنَا. فَتَتَحَدَّثُ عَنْهَا بِكَلَامٍ نَتَعَلَّمُهُ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ، وَلَيْسَ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ. فَنَشْرَحُ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ لِلْأَشْخَاصِ الرُّوحِيِّينَ. أَمَّا
الْإِنْسَانُ الدُّنْيَوِيُّ، فَلَا يَقْبَلُ الْأُمُورَ الَّتِي مِنْ رُوحِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَعْتَبِرُ أَنَّهَا غِبَاءٌ. وَهُوَ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لِكَيْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُمَيِّزَ قِيَمَتَهَا. فَالْإِنْسَانُ
الرُّوحِيُّ يُمْكِنُهُ أَنْ يُقَيِّمَ كُلَّ شَيْءٍ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَخْضَعُ لِتَقْيِيمِ الْآخَرِينَ لَهُ. وَالْكِتَابُ يَقُولُ:
"مَنْ عَرَفَ فِكْرَ اللَّهِ لِيُرْشِدَهُ؟" أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ. } (١ كورنثوس ٢: ١٢-١٦)

وتوضّحياً عن الروح القدس بولس قال، { أَمَّا الَّذِي يَتَّحِدُ مَعَ الْمَسِيحِ، فَيَصِيرُ مَعَهُ رُوحًا
وَاحِدًا. أَهْرَبُوا مِنَ الزَّنَى! كُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَ جِسْمِهِ، أَمَّا

الَّذِي يَزِينِي فَهُوَ يُذِنُّ فِي حَقِّ جِسْمِهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جِسْمَكُمْ هُوَ بَيْتٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ
السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ؟ فَانْتُمْ لَسْتُمْ مَلَكَ لِأَنْفُسِكُمْ بَلْ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ اشْتَرَاكُمْ بِثَمَنِ،
إِذْ أَنْكَرْتُمُوهَا فِي أَجْسَامِكُمْ. { ١ كورنثوس ٦: ١٧-٢٠ }

الروح القدس يعطي مواهب روحية خدمية للآخرين، حسب إرادته. { تُوجَدُ أَنْوَاعٌ
مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، لَكِنَّ الَّذِي يُعْطِي هَذِهِ الْمَوَاهِبَ هُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. وَتُوجَدُ
أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْخِدْمَةِ، لَكِنَّ الَّذِي نَخْدُمُهُ هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ. وَتُوجَدُ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ
الْأَعْمَالِ، لَكِنَّ الَّذِي يَعْمَلُهَا كُلُّهَا بِوِاسِطَتِنَا هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ. وَكُلُّ وَاحِدٍ يَنَالُ مَوْهَبَةً تُبَيِّنُ أَنَّ
الرُّوحَ مَوْجُودٌ فِيهِ لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ. فَوَاحِدٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ كَلِمَةَ حِكْمَةٍ بِالرُّوحِ، وَآخَرَ كَلِمَةَ
مَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَآخَرَ يُعْطِيهِ إِيمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ، وَآخَرَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ بِهَذَا الرُّوحِ
الْوَاحِدِ. وَآخَرَ يُعْطِيهِ الْقُوَّةَ لِعَمَلِ الْمُعْجِزَاتِ، وَآخَرَ نُبُوَّةً، وَآخَرَ تَمْيِيزَ الْأَرْوَاحِ. وَآخَرَ
يُعْطِيهِ التَّكَلُّمَ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ، وَآخَرَ تَرْجَمَةَ هَذِهِ اللُّغَاتِ. وَكُلُّ هَذِهِ يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ
نَفْسُهُ، وَيُوَزِّعُ الْمَوَاهِبَ كَمَا يَشَاءُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ. { ١ كورنثوس ١٢: ٤-١١ }

حياتنا في الروح القدس ليس بالشريعة التي نتيجتها الموت، ولكنها بروحه الذي نتيجته
الحياة. والحياة في روح القدس أعظم من الحياة في الشريعة. { هَذَا الْاِتِّكَالُ الْكَامِلُ عَلَى اللَّهِ
هُوَ بِوِاسِطَةِ الْمَسِيحِ. فَنَحْنُ لَيْسَ عِنْدَنَا الْكِفَاءَةُ فِي دَوَاتِنَا لِنَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ، إِنَّمَا كِفَاءَتُنَا
هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَهُوَ الَّذِي أَهْلَنَا لِنَخْدِمَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ، عَهْدَ الرُّوحِ، لَا عَهْدَ شَرَائِعَ
مَكْتُوبَةٍ بِحُرُوفٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِحُرُوفٍ يَحْكُمُ بِالْمَوْتِ، أَمَّا الرُّوحُ فَيَمْنَحُ الْحَيَاةَ.
فَالشَّرِيعَةُ كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِحُرُوفٍ مَنْقُوشَةٍ عَلَى حَجَرٍ. وَجَاءَتْ مَصْحُوبَةً بِجَلَالٍ، لِذَرَجَةِ
أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِجَلَالِ طَلْعَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ جَلالٌ زَالٍ
فِيمَا بَعْدَ. فَإِنْ كَانَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْمَوْتِ، جَاءَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَبِالْأَوْلَى يَكُونُ
عَهْدُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ مَصْحُوبًا بِجَلَالٍ أَعْظَمَ. أَيُّ إِنْ كَانَ الْعَهْدُ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى النَّاسِ

بِالْعَقَابِ، جَاءَ مَصْحُوبًا بِجَلَالِ، فَإِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي يَجْعَلُهُمْ صَالِحِينَ عِنْدَ اللَّهِ، يَكُونُ
مَصْحُوبًا بِجَلَالِ أَعْظَمَ. { (٢) كورنثوس ٣: ٤-٩ }

نستقبل الروح القدس بالإيمان وليس بالأعمال. وعندما نستقبل الروح القدس فنعيش
بالإيمان و ليس بالأعمال. { أُرِيدُ أَنْ أَفْهَمَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا لَا غَيْرَ: هَلْ نِلْتُمْ رُوحَ اللَّهِ
لَأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ بِفَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ الْإِنْجِيلَ وَآمَنْتُمْ بِهِ؟ هَلْ أَنْتُمْ أَعْبِيَاءُ إِلَى
هَذَا الْحَدِّ؟ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِرُوحِ اللَّهِ، فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَصِلُوا إِلَى الْكَمَالِ
بِمَجْهُودِكُمْ الْبَشَرِيِّ. { (غلاطية ٣: ٢-٣) }

عندما نعيش بالروح القدس فالخطأ غير معقول لأننا متنا مع المسيح. هل الميت يخطئ؟
طبعاً لا! وليس نحن من نعيش بل قمنا معه فهو يعيش فينا. هل المسيح يخطئ؟ حاشا لله!
الحياة التي نعيش بها نعيشها بالإيمان بالمسيح الذي يحبنا وأعطى نفسه لأجلنا. { فَأَنَا
أَقْصِدُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ هَذَا: عَيْشُوا حَسَبَ الرُّوحِ، بِذَلِكَ لَنْ تَنْفَقُوا رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ.
لَأَنَّ مَا تَرَعِبُ فِيهِ الطَّبِيعَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ يُخَالِفُ الرُّوحَ، وَمَا يَرَعِبُ فِيهِ الرُّوحُ يُخَالِفُ
الطَّبِيعَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ، فَكُلُّ مِنْهُمَا يُعَارِضُ الْآخَرَ، لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا مَا تُرِيدُونَ. أَمَا إِنْ كُنْتُمْ
تَنْفَقِدُونَ بِالرُّوحِ، فَانْتُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيعَةِ. وَإِنَّ أَعْمَالَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَاضِحَةٌ
وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالخَلَاعَةُ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ وَالْكَرَاهِيَةُ وَالْعِرَاكُ وَالغَيْرَةُ
وَالهَيْجَانُ وَالْأَنَانِيَّةُ وَالْخِصَامُ وَالانْتِقَامُ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْمُجُونُ وَإِلَى آخِرِهِ. وَإِنِّي
أَحْذَرُكُمْ الْآنَ كَمَا حَذَرْتُكُمْ مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي مَمْلَكَةِ
اللَّهِ. وَأَمَّا الثَّمَرُ الَّذِي يُنتِجُهُ الرُّوحُ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَالصَّبْرُ وَاللُّطْفُ وَالْخَيْرُ
وَالْإِخْلَاصُ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. لَا يُوجَدُ أَيُّ قَانُونٍ يَقِفُ ضِدَّ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. وَالَّذِينَ
يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، صَلَبُوا الطَّبِيعَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ، وَشَهَوَاتِهَا وَرَغَبَاتِهَا. وَبِمَا أَنَّ
الرُّوحَ أَحْيَانًا، فَيَجِبُ أَنْ تَنْقَادَ بِالرُّوحِ { (غلاطية ٥: ١٦-٢٥) }

وأمر الله أن نمثلي بالروح القدس. { فانتبهوا جيداً كيف تعيشون، لا كجهلاء بل كحكماء. انتهزوا كل فرصة ممكنة لعمل الخير، لأن هذه أيام شريرة. لا تكونوا أغبياء، بل اعرفوا ما هي إرادة الله. لا تسكروا بالخمر، ففي السكر خراب، بل امتلئوا بالروح. حدثوا بعضكم بعضاً بالمزامير والتسابيح والأغاني التي بالروح. غنوا وأنشدوا لربنا في قلوبكم. اشكروا الله الأب في كل وقت وعلى كل شيء باسم ربنا عيسى المسيح. إخضعوا بعضكم لبعض لأنكم تتقون المسيح. } (أفاسس ٥: ١٥-٢١)

وكن جاهز للانتصار وكن قوي بأسلحة الرب و الروح القدس. { وأخيراً، كونوا أقوياء برّبنا وبقدّرتِه العظيمة. البسوا السلاح الكامل الذي يعطيه الله، لكي يمكنكم أن تصمدوا ضدّ خطي إبليس. فنحن نحارب، ليس ضدّ أعداء من البشر، بل ضدّ حكام هذا العالم المظلم وقادته وأسياده، وضدّ القوّات الروحيّة الشريرة في الأجواء السّمائيّة. لذلك احمّلوا السلاح الكامل الذي يعطيه الله، حتّى عندما يأتي عليكم يوم الشرّ، يمكنكم أن تصدّوا هجمات العدو، وفي نهاية المعركة تكونوا ثابتين. قفوا مستعدين، البسوا الحقّ كحزام حول الوسط، والصّلاح كالدرع الذي يحمي الصّدر، واللبسوا في أقدامكم الحماس لنشر إنجيل السلام. وبالإضافة إلى كلّ هذا احمّلوا الإيمان كترس، لأنكم به تقدرون أن تطفئوا السهام المشتعلة التي يذفكم بها العدو الشرير. البسوا النّجاة كخوذة تحمي الرّأس. تسلّحوا بكلام الله كسيف يعطيه لكم الرّوح. صلّوا في كلّ وقت بالروح بكلّ أنواع الصّلاة والابتهال. اسهروا وواظبوا على هذا. وادعوا الله دائماً من أجل كلّ المؤمنين. ومن أجلي أنا أيضاً حتّى عندما أفتح فمي للكلام، يعطيني الله رسالة لأتحدث بجرأة وأعلن سرّ الإنجيل. أنا هنا سفير هذا الإنجيل، مع أنّي مقيّد بسلسلة من أجله. إن صلّوا لكي أنادي به بجرأة كما يجب عليّ. } (أفاسس ٦: ١٠-٢٠)

حذر بولس المؤمنين أن يبتعدوا عن الناس الذين يعتمدون على أشياء جسدية أو على الشريعة. وشجعهم بعبادة الله بواسطة الروح القدس والافتخار بالمسيح. { **أخيراً يا إخواني، افرحوا بربنا. أنا أكرّر ما قلته لكم من قبل، هذا لا يتعبيني، بل فيه أمان لكم. احترسوا من الكلاب، احترسوا من عمال السوء، احترسوا من الذين يصرون على أن يقطعوا جزء من الجسم! لأننا نحن ختنا الختان الحق، ونحن نعبد بروح الله، ونفتخر بالمسيح عيسى، ولا نتكل على امتيازات بشرية.** } (فيلبي ٣: ١-٣)

عرف بولس أن المختارين عند الله يؤمنون بقوة، وبالروح القدس، وبقناعة صلبة ويقبلون الرسالة بالفرح بالروح القدس ولو يجدوا ضيقاً. { **نحن نشكر الله دائماً من أجلكم جميعاً، ودائماً نذكركم في صلواتنا. لأننا نتذكر دائماً في محضر إلهنا وأبيننا كيف أن أعمالكم تدل على الإيمان، وأن جهادكم يدل على المحبة، وأن ثباتكم يدل على الرجاء في ربنا عيسى المسيح. أيها الاخوة الأحباء، نحن نعرف أن الله اختاركم له. لأننا لما بشرناكم بالإنجيل لم يكن ذلك بالكلام وحده، بل أيضاً بقوة، وبالروح القدس، وبإقناع قوي. وأنتم تعرفون أننا لما كنا عندكم تصرفنا بما فيه الخير لكم. فافتديتم بنا وبالمسيح. ومع أنكم واجهتم ضيقاً شديداً لكنكم قبلتم الرسالة بفرح الروح القدس.** } (١ تسالونكي ١: ٢-٦)

والله أمرنا وقال، { **لا تطفئوا نار الروح** } (١ تسالونكي ٥: ١٩)

طهرنا ليس بأعمالنا بل بالروح القدس وبالإيمان بالحق. { **أما نحن، فيجب أن نشكر الله دائماً من أجلكم أيها الاخوة الذين يحبهم الله، لأنه اختاركم من البدء، لتنجوا بعمل روحه الذي يطهركم وبالإيمان بالحق. وهو دعاكم إلى هذا، بواسطة الإنجيل الذي**

بَشِّرْنَاكُمْ بِهِ، لِيَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي جَلَالِ رَبَّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. {
(٢ تَسَالُونَكِي ٢: ١٣-١٤)

و { لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لَيْسَ هُوَ رُوحَ الْجُبْنِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبْطِ
النَّفْسِ. فَلَا تَخْجَلْ مِنْ أَنْ تَشْهَدَ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ مِنِّي أَنَا الْمَسْجُونُ مِنْ أَجْلِهِ. بَلْ تَوَكَّلْ
عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ، وَاحْتَمِلْ نَصِيبَكَ مِنَ الْآلَامِ فِي سَبِيلِ الْإِنْجِيلِ. } (٢ تِيمُوتَاوُسَ ١: ٧-٨)

الله أنقذنا وغسلنا بالميلاد الثاني وهو تجديد لحياتنا بالروح القدس. { فَلَمَّا ظَهَرَ لَطْفُ اللَّهِ
مُنْقِذَنَا وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ، أَنْقَذَنَا، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ عَمَلْنَاهَا، بَلْ لِأَنَّهُ رَحِيمٌ. فَانْقَذَنَا
بِأَنْ غَسَلَنَا بِالْمِيلَادِ الثَّانِي، وَجَدَّدَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَأَفَاضَ الرُّوحَ عَلَيْنَا بِغَزَاةٍ بِوَاسِطَةِ
عَيْسَى الْمَسِيحِ مُنْقِذَنَا. فَهُوَ إَعْتَبَرْنَا صَالِحِينَ بِنِعْمَتِهِ، وَأَعْطَانَا نَصِيبًا مَعَهُ وَرَجَاءً فِي حَيَاةِ
الْخُلُودِ. } (تِيمُوتَاوُسَ ٣: ٤-٧)

دعونا نلخص إستراتيجية الله.

ملخص إستراتيجية الله

من أعلاه نلاحظ التالي:

- نبوة عن قدوم الروح القدس.
- يحنا المعمدان مهّد الطريق للمسيح وهو ممتلئ بالروح القدس منذ ولادته.
- وعد المسيح وأعطى الروح القدس.
- الكل مدعوون ليؤمنوا ويقبلوا الروح القدس.
- يفيدينا الله ويطهرنا و يعطينا الروح القدس بالإيمان وليس بأعمالنا.
- الروح القدس يعطينا الحياة، حياة جديدة في المسيح.

- الطبيعة الدنيوية لا تعطينا الحياة.

- الروح القدس:

- يكلمنا
- يعلمنا
- يقودنا
- يهدينا
- يوحي بالنبوة
- يعمل المعجزات
- يشجعنا
- يقوينا
- يسكن فينا المؤمنين
- يساعدنا في الصلاة

- لا نعيش حسب الشريعة بل حسب الروح القدس.

- الروح القدس يؤكد أننا مقبولون عند الله بالمسيح.

- الروح القدس يعطي:

- الطهر والطهارة
- السلام
- الفرح
- الرجاء
- المحبة
- الصبر
- اللطف
- الخير
- الإخلاص

- الوداعة
- ضبط النفس
- القوة
- ويكرمنا بمواهب عديدة لخدمة الآخرين ومنها:
 - الحكمة
 - المعرفة
 - الإيمان
 - الشفاء
 - عمل المعجزات
 - النبوة
 - تمييز الأرواح
 - التكلم بأنواع لغات
 - ترجمة هذه اللغات

وأخيراً، { فَاقْتَرَبَ عِيسَى وَكَلَّمَهُمْ وَقَالَ: "كُلُّ سُلْطَةِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعْطِيَتْ لِي. اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا كُلَّ الشُّعُوبِ، وَغَطُّسُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ، وَتَأْكُدُوا أَنِّي مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ وَالِي انْتِهَاءِ الزَّمَانِ." } (بشارة متى ٢٨: ١٨-٢٠).

آمين.